هذه الرسالة المسماة بكشف العوام

عن الخوض في شركة الإسلام

تأليف العربي الفاسي

محمد هاشم

الفقير زكي قصير الوادي

أهدت هذه النسخة

للأستاذ الدكتور علي محمود عبيد

بالرباط - محرم ٢٠١٥

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على اشرف
المرسلين سيدنا محمد وعلى اله وصحبه والتابعين
وتابعيهم باحسان الى يوم الدين. اما بعد: فان البدعة
وهي الحدث في الدين بعد الاكمال أو ما استحدث بعد
النبي صلى الله عليه وسلم من الاهواء والاعمال تنقسم
الى ثلاثة اضرب. الضرب الاول ما كان مباحا كالتوسع — ١- مباح ←
في المستلذات من الاكل والشارب والمفاخر من المناكح والمساكن
والمفارش فلا بأس بشيء من ذلك اذا كان خاليا عن التكلف والريا
والافتخار على عباد الله وقد يكون حسنا اذا قصد بذلك
وجه الله تعالى وفي الحديث ان الله تعالى يحب ان يرى اثر نعمته
على عبده. الضرب الثاني ما كان حسنا وهو كل مبتدع موافق — ٢- حسن ←
لقواعد الشرع غير مخالف لشيء

منها

منها كصلاة التراويح وبناء الربط والخانات والمدارس و
الزاوية من انواع البر التي لم تعهد في الصدر الاول. فانها
موافقة لما جاءت به الشريعة من الامر باصطناع المعروف و
المعاونة على البر والتقوى بل بعضه واجب كالاشتغال
بالنحو الذي يفهم به كلام الله تعالى وكلام رسوله صلى الله
عليه وسلم لان حفظ الشريعة واجب ولا يتأتى الا بذلك
فيكون من مقدمة الواجب وكتدوين اصول الفقه وتأسيس
قواعده وتدوين الاحاديث وتقسيمها الى الحسن والصحيح و
الموضوع والضعيف. فانه مبتدع حسن لما فيه من حفظ
الشرع وحفظ كلام رسول الله صلى الله عليه وسلم ان
يدخل فيها ليس منه او يخرج عنه ما هو منه وكذلك
الاشتغال بالمعاني والبيان والبديع فانه مبتدع حسن
موافق لاصول الشرع غير مخالف لشيء منها الضرب الثالث

٣ مخالفا للشرع

ما كان مخالفا للشرع او ملتزما لمخالفته وهي كثيرة فمن ذلك
ما اعتاده اهل حاوامى تعظيم محل مخصوص او شجرة مخصوصة
وربما كان في ذلك الموضع صورة آدمي او حيوان غيره منحوتة
من حجر فتراهم ينذرون نذايرة ويذبحون ذبيحة لذلك وربما
يطلبون منه صحة وعافية في ابدانهم واهلهم واولادهم و
اموالهم وسعة في رزقهم ويخاطبونه بخطاب التعظيم. وهذا
لا شك في تحريمه. وربما يكون كفرا ومن ذلك تحاكمهم و
ترافعهم في مشاجراتهم الى من يحكم بغير الله وحكم رسوله
صلى الله عليه وسلم وهذا ايضا حرام او كفر ومن ذلك
لباسهم شيئا من الحرير او الذهب او الفضة مع عدم حل ذلك
لهم ومن ذلك تكلفهم في ولائم الاعراس والختان تكلفا شديدا
بحيث يحتاجون الى التدين المحرم والدخول في معاملات
تشبه الربا او هي عين الربا لا بنية
صالحة

عدّام

حكم

صالحة بل يدعون اليها ناسا ليحضروها ويتركون ناسا
فقراء جياعا راغبين فيها وهذه امن البدعة القبيحة فقد كان
صلى الله عليه وسلم واصحابه رضي الله عنهم براء من التكلف
كما قال صلى الله عليه وسلم انا بريء من التكلف وصالحوا امتي
فكان صلى الله عليه وسلم يلبس ما وجد ويأكل ما وجد
ويأتدم بما وجد وربما لم يجد الا خلا فيأتدم به ويقول نعم
الادم الخل ويركب ما وجد ويعلم ما وجد وقد لا يجد ما يعشي
به الضيف واذا وجد من الشاء صح يعطي المئين من الابل
للواحد واعطى ما بين الجبلين للواحد واصحابه رضي الله
عنهم كذلك يلبسون ما يجدون ويأكلون ما يجدون مع انهم
رضي الله عنهم لا يأخذون الا الحلال الصرف فكانوا يتركون سبعين
بابا من الحلال مخافة الوقوع في الحرام ومن ذلك البدعة

بدعة قبيحة

من الشاء صح

٧

فلا يتكلف ما فقد فيقول حتى يعيش هذا الطيب دار وجد

المحدثة في هذا الزمان المسماة بشركة الاسلام فانها
مخالفة للشرع من وجوه كثيرة الاول انها مبنية
على تحليف الناس على فعل وترك امور كثيرة وقد قال
تعالى قل لا تقسموا طاعة معروفة اي المطلوب منكم
طاعة معروفة لا اليمين النفاقية الكاذبة المنكرة
وقال الربيع سمعت الشافعي يقول ما حلفت بالله
صادقا ولا كاذبا ولا جادا ولا هازلا وهذا التحليف
لا يجري على قاعدة الشرع وليس له اصلا يرجع اليه
في كتاب الله ولا في حديث رسول الله صلى الله عليه وسلم
نعم في صحيح البخاري عن سيدنا عبد الله بن عمر رضي
الله عنهما قال كنا اذا بايعنا رسول الله
صلى الله عليه وسلم على السمع والطاعة يقول لنا
فيما استطعتم ثم ان هذه اليمين لاكثر الداخلين فيها
يمين فاجرة وقد قال صلى الله عليه وسلم اليمين
الفاجرة تقطع الرحم وتقل العدد

٣ الوجه الثاني اكثر اهلها يتعصبون لصاحبهم فيذبون
عنه ويشمرون عن ساق الجد في نصرته ظالما او مظلوما
ويبغضون من لم يدخل فيها ولو رجلا صالحا وقد قال
صلى الله عليه وسلم ليس منا من دعا الى عصبية
وليس منا من قاتل على عصبية وليس منا من مات على
عصبية اخرجه في الجامع[1] الصغير وفي فتاوى[2] الخيرية — مراجع
هي ان يبغض الرجل الرجل لانه من بني فلان او من قبيلة
كذا وهي من موانع قبول الشهادة قال الاستاذ ابو الوفا
الهوريني والوجه في ذلك ارتكاب المحرم الموجب
للفسق انتهى ويبغض اهل الشركة من لم يدخل فيها
ان لم يكن هناك سبب آخر من هذا القبيل الوجه الثالث
اكثر رؤسائها جهلة فسقة لا يصلون ولا يصومون
٤ وليس لهم اهتمام في الدين ولا رغبة في العلم وقد ثبت
في الحديث النهي عن ترئيس الجهال ومصاحبة من لا يرغب

في العالم لانه سبب الضلال والاضلال الوجه الرابع ٤
ان فيها التحليف بغير الله سبحانه وتعالى وهو قول
الداخل فيها ان يكتب المحلوف عليه المذكور ذبت
بهذا الماء الذي شربته وقد قال النووي رحمه الله - Menardi
تعالى ولا يجوز لاحد ان يحلف احدا بغير الله تعالى
لا بطلاق ولا عتاق ولا نذر واذا حلف الحاكم احدا
بشيء من ذلك وجب عزله الوجه الخامس ٥
ان بناء الشركة من العقل المحض والراي المجرد والاهواء
المضلة ومن ثم ترى اكثر اهلها مختلفين في هياتهم
واحوالهم واقوالهم ولباسهم على حسب اهوائهم وقد
قال تعالى ولا تتبع الهوى فيضلك عن سبيل الله و
عن ابي بكر الصديق رضي الله عنه عن النبي صلى الله
عليه وسلم قال عليكم بلا اله الا الله فان ابليس
قال اهلكت الناس بالذنوب واهلكوني بلا اله الا الله

فلما

PDF created with pdfFactory Pro trial version www.pdffactory.com

١

لينالوا غرضهم [illegible] بالاهواء [illegible] انهم

[illegible] رضي الله عنه قال [illegible]

[illegible] عليهم [illegible] الا [illegible]

[illegible] قال [illegible]

[illegible] الله [illegible]

[illegible]

[illegible] قال تعالى [illegible]

[illegible] تأكلوا أموالكم بينكم بالباطل وتدلوا بها إلى الحكام [illegible]

الذي يالا [illegible] قال [illegible]

[illegible]

[illegible] بعضهم

بالحال [illegible] مال [illegible]

الا [illegible]

٨ [illegible]

سئل فقهاء الكرد [illegible] السلطان [illegible] على الرعايا شيئا في

كل سنة من الدراهم والحبوب في الحصص يصرفه في المصالح هل يجوز

اولا وهل يجب امتثال امره في ذلك اولا الجواب ان [illegible]

طيب نفس لا لخوف وحياء من السلطان او غيره جاز والا فهو من

اكل اموال الناس بالباطل لا يحل له التصرف فيه بوجه من الوجوه [illegible]

نفعا عليه ونقلوا في ما اخذ حياء الاجماع على التحريم [illegible]

٧ فقول باطل لان مؤسس الشركة ورؤساءها واعضاءها
قد اغتنموا اموال الدراهم وصرفوها في حوائجهم وقد
اعترف بذلك كثير من رؤسائها الوجه السابع ان بناء
الشركة كان يوهم العامة انها سنة من سنن رسول الله
صلى الله عليه وسلم بل كثير من عوام اهلها يقولون
انها ثمرة العلوم التي ذكرها العلماء في كتبهم وان من
دخل فيها نال فضل العلم والاجر من اسباب الدنيا والاخرة
فيأكلون نسيانا الى ان تكذب العامة على رسول الله صلى الله
عليه وسلم اما بلسان الحال او بلسان المقال ولسان
الحال قد يقوم مقام لسان المقال والى ان يرغب الناس
عن العلم وتعلمه والتسبب الى الكذب على رسول الله صلى الله
عليه وسلم والى رغبة الناس عن العلم وتعلمه
٨ لا يجوز الوجه الثامن انها تؤدي الى التوهم بين

لا تحتاج الاشتغال بالعلم ودرسه وان عزم ليدخل فيها لا دين

دين الاسلام وبين المسلمين فترى اكثر اهل الشركة يبغض
المسلم الذي لم يدخل فيها ولو اباه او ابنه او اخاه
او معلمه الا قليلا ممن عصمه الله تعالى وقد
قال تعالى انما المؤمنون اخوة وقال صلى الله عليه وسلم
المسلم اخو المسلم لا يظلمه ولا يخذله ولا يحقره و
التقوى ههنا ويشير الى صدره ثلاث مرات بحسب
امرئ من الشر ان يحقر اخاه المسلم كل المسلم على
المسلم حرام دمه وماله وعرضه رواه مسلم في صحيحه ٩
الوجه التاسع ان الدخول فيها يقوي المبتدعين
ويزيدهم جراءة على الافتراء والاغراء بالباطل
ويروج ما افتروه ووضعوه ويحصل به لهم الطمع
في اضلال الناس واستدراجهم من بدعة الى بدعة
ويتوصلون بذلك الى اهمال الشريعة المطهرة و
الانسلاخ منها فكان في الدخول فيها اغراء بالباطل
واعانة عليه والاعانة على ذلك ممنوعة في الشرع

واطراح البدع والشبهات زجر عن ابتداعها
وطردعنه والزجر عن المنكرات من اعلى ماجا
ئ به الشريعة المطهرة صلى الله عليه وسلم
من رأى منكم منكرا فليغيره بيده الحديث
الوجه العاشر ان لاهلها مجمعا يجتمعون فيه
كثيرا ثم لا يجتمعون لعلوم الدين التي تفيد الهدى
والنور في القلب ولا للعمل الصالح الذي يحصل
السعادة في الدارين بل يجتمعون لما يقطع عن
الله ويصد عن ذكر الله وللاشتغال في قيل وقال
ونقد برامور لا يكاد يفع ونطويل الامل في الموجب
لقسوة القلب والغفلة وطلب الجاه والمال ووسو
سة الشيطان وغروره مع اصحابه ورؤسا ئ
لا يصلون و[illegible] ولا يصومون واذا ذكروا
لا يذكرون واذا وعظوا لا يتعظون واي خير في
جمعية تؤدي الى النقصان في الدين وعصيان رب
العالمين وقد قال تعالى

أنهم

لا تجد

لاتجد قوما يؤمنون بالله واليوم الآخر يوادون
من حاد الله ورسوله ولو كانوا اباءهم او ابناءهم
او اخوانهم او عشيرتهم الآية وبالجملة فالمخالفة
للشرع التي تضمنتها شركة الاسلام كثيرة يطول
حصرها ومما يدل على ابتداع هذه الشركة ان العلماء
الذين هم اعلام الدين وائمة المسلمين من الصحابة
والتابعين وتابع التابعين وغيرهم وممن دون
الكتب في الشريعة المطهرة مع شدة حرصهم على تعليم
الناس الفرائض والسنن وعلى تقوية الدين واظهار
شريعة سيد المرسلين لم ينقل عن احد منهم انه ذكر
هذه الطريقة التي هي تحليق الناس ولا دونها في كتابه
ولا تعرض لها في مجلسه والعادة تحيل ان يكون مثل هذه
سنة حسنة وتغيب عن هؤلاء العلماء والائمة
الذين هم قدوة المؤمنين واليهم الرجوع في جميع الاحكام

من الفرائض والسنن والحلال والحرام ويكفي في الردع
عن الخوض في هذه الشركة ما ثبت وتواتر نقله عن سيد
المرسلين وائمة الدين وفقهاء المؤمنين من الصحابة
والتابعين والسلف الصالحين انهم نهوا عن الابتداع
وامروا بالاتباع فمن رغب عن طريقتهم واعرض عن سننهم
فكفاه ضلالا فان قلت كما تشتمل الشركة على المنكرات
تشتمل على المعروف شرعا كالامر بالمعروف والنهي
عن المنكر والتعاون بالابدان والاموال قلت لك ان
كله شروط واركان وعلم وآداب واكثر معروفات اصل
الشركة خال عنها (تنبيهات) الاول استدل
بعض من اهل الكتاب في تحسين الشركة بقوله تعالى
واعتصموا بحبل الله جميعا ولا تفرقوا الآية وهذا غلط
فاحش لان المعنى كما قال البيضاوي واعتصموا بحبل الله
بدين الاسلام او بكتابه لقوله عليه الصلاة
والسلام

والسلام القرآن حبل الله المتين جميعا مجتمعين
عليه ولا تفرقوا ولا تتفرقوا عن الحق بوقوع الاختلاف
بينكم كأهل الكتاب او لا تتفرقوا تفرقكم في الجاهلية يحارب
بعضكم بعضا او لا تذكروا ما يوجب التفرقة ويزيل الالفة
اهـ ومن علم مناقضة اصل الشركة ونصوا الفرقة انها هي
الموقعة للتفرق بين المسلمين المزيلة لألفتهم وانها
زيادة في الاسلام عما هو عليه في زمان رسول الله
صلى الله عليه وسلم والخلفاء الراشدين الثاني اعتبر -
أكثر الناس في تحسين شركة الاسلام بكثرة الداخلين
في الاسلام وكثرة الجماعة في الكتيبة والجمعة والتاركين
للعصبية التي اعتادوا فعلها قبل دخولهم فيها وتعاونهم
وتساعدهم بالاموال والابدان فيما بينهم خوفا من خالفهم
وذهب وهمهم ان في ذلك تكثيرا سبيل الطاعة تكثيرا
والقربات ونظروا الى ان اشتغال العامة بذلك خير من

ثم علينا بهم عذر بما شغلوا انفسهم بما بينا فهي ذلك
من معصية الله تعالى فيقال في الجواب عن ذلك روى
الحسن رحمه الله تعالى عن رسول الله صلى الله عليه وسلم
انه قال عمل قليل في سنة خير من عمل كثير في بدعة وعن
عثمان ابن حاضر الازدي دخلت على ابن عباس رضي
الله عنهما فقلت اوصني فقال نعم عليك بتقوى الله
والاستقامة واتبع ولا تبتدع فان ابغض الامور
الى الله البدع اخرجه ابو نعيم والبيهقي وكثرة
الداخلين في الاسلام ونحن صابتين علينا قال تعالى
ليس عليك هداهم ولكن الله يهدي من يشاء وانما
الذي علينا الامر بالمعروف والنهي عن المنكر على الوجه
الذي عليه رسول الله صلى الله عليه وسلم واصحابه
رضي الله عنهم ومن بعدهم من ائمة الدين لا على الوجه
المبتدع الذي يترتب عليه مفاسد كثيرة منها تحليف

الناس

الناس بما لم يشرعه الله ولا رسوله صلى الله عليه وسلم
ومنها استدراجهم من بدعة الى بدعة ومنها حصول
العداوة والبغضاء والبغضاء بين المسلمين وتفرقة جمعهم
بعد تآلفهم ومنها غير ذلك من المفاسد التي لا تحصى
واشبه شيء بهذا ما يفعله بعض من يتعمد الكذب
في الشهادة على هلال رمضان في ليلة آخر شعبان — شهر مضى
ويقول نصوم الناس في هذا اليوم خير من تفطيرهم
فيه وغاب عنه ان شهادة الزور من الاثم وانها من
الكبائر والسعي في منع الناس عما احل الله لهم وتحريم
الحلال كتحليل الحرام الثالث استدل بعض علماء
السنة كذلك على وجوب الدخول فيها بقوله تعالى اطيعوا الله
واطيعوا الرسول واولي الامر منكم لانها باشارة منهم
صولتهم وبعضهم بانه لما لم يتم الامر بالمعروف ولا النهي
عن المنكر الا بها كانت من باب ما لا يتم الواجب الا به

فهو واجب فيقال للاول ما علمكم بهذا ان عندكم من
سلطان فتخرجوه لنا ويقال للثاني ما حد تمام الامر
بالمعروف والنهي عن المنكر فبينه لي وقد قال تعالى
ما على الرسول الا البلاغ وقال تعالى ليس عليك هداهم
وبالجملة فهذا الاستدلال ليس في محله الا انه يجب
على الانسان في هذا الزمان الاحتياط التام والنظر
البالغ فلا يدخل في شيء حتى يعلم ما احل الله فيه
وما حرم ويعلم حكم الله فيه قال تعالى يا أيها الذين
امنوا ان جاءكم فاسق بنبإ فتبينوا وفي صحيح
مسلم عن ابي هريرة يقول قال رسول الله صلى الله
عليه وسلم يكون في آخر الزمان دجالون كذابون
يأتونكم من الاحاديث بما لم تسمعوا انتم ولا اباؤكم
فاياكم واياهم لا يضلونكم ولا يفتنونكم وفيه
عن عبد الله ان الشيطان ليتمثل في صورة الرجل

فيأتي

فيأتي القوم فيحدثهم بالحديث من الكذب فيتفرقون
فيقول الرجل منهم سمعت رجلا اعرف وجهه و
لا ادري ما اسمه يحدث وعن عبد الله بن عمرو بن العاص
قال ان في البحر شياطين مسجونة اوثقها سليمان
ابن داود يوشك ان تخرج فتقرأ على الناس
قرآنا وفيه عن محمد ابن سيرين قال ان هذا العلم دين
فانظروا عمن تأخذون دينكم . الخامس قال عمرو بن
ميمون الاودي صحبت عبد الله ابن مسعود فسمعته
يقول عليكم بالجماعة فان يد الله مع الجماعة ثم سمعته
يوما من الايام وهو يقول سيلي عليكم ولاة يؤخرون
الصلاة عن مواقيتها فصلوا امعهم الصلاة لميقاتها
فهي الفريضة وصلوا معهم فانها لك نافلة قال
قلت يا اصحاب محمد ما ادري ما تحدثون قال وما ذاك
قلت تأمرني بالجماعة وتحضني عليها ثم تقول لي صل الصلاة

وحدك وهي الفريضة وصل مع الجماعة وهي نافلة قال يا
عمرو بن ميمون قد كنت اظنك من افقه اهل هذه القرية
تدري ما الجماعة قلت لا قال ان جمهور الجماعة الذين فارقوا
الجماعة الجماعة ما وافق الحق وان كنت وحدك قال نعيم
ابن حماد يعني اذا فسدت الجماعة فعليك بما كانت عليه
الجماعة قبل ان تفسد وان كنت وحدك فانك انت الجماعة
اخرجه البيهقي رحمه الله في المدخل السادس قد بان
بتوفيق الله تعالى صحة انكار من انكر شيئاً من البدع وان كان
امرا بالمعروف ونهيا عن المنكر او صلاة او مسجدا
ولا مبالاة بشناعة جاهل يقول كيف يؤمر بتعطيل امر
بمعروف ونهي عن منكر فما مثله الا مثل من يقول كيف يؤمر
بتخريب مسجد لما سمع ان النبي صلى الله عليه وسلم خرب
مسجد الضرار ومن يقول كيف ينهى عن قراءة القرآن
في الركوع والسجود اذا سمع حديث علي رضي الله عنه

ومثل صح

نهاني

نهى رسول الله صلى الله عليه وسلم ان اقرأ القرآن في
الركوع والسجود واتباع السنة افضل واكثر فائده
واعظم اجرا من اقتحام البدعة وان كانت صلاة على
ما رواه ابو نعيم عن سفيان عن ابي رباح عن سعيد
ابن المسيب انه رأى رجلا يصلي سنة الفجر اكثر من ركعتين
يكثر فيها الركوع والسجود فنهاه فقال يا ابا محمد ايعذبني
يعذبني الله على الصلاة قال لا ولكن يعذبك على خلاف
سنة رسول الله صلى الله عليه وسلم (خاتمة) فقد جاء
في كتاب الله تعالى الامر بالاتباع وحذر النبي صلى الله عليه
وسلم واصحابه فمن بعدهم اهل زمانهم من البدع و
محدثات الامور وامروهم بالاتباع الذي فيه
النجاة من الشرور وقال الله تعالى وان هذا صراطي مستقيما
فاتبعوه ولا تتبعوا السبل فتفرق بكم عن سبيله ذلكم و
صاكم به لعلكم تتقون قال سيد المفسرين

وامام التابعين ابو الحجاج ابن جبير المكى السبل هى
البدع والشبهات وهذه الشركة من البدع المذموم
كما تقدم تحريره وقال تعالى قل ان كنتم تحبون الله فاتبعونى
يحببكم الله ويغفر لكم ذنوبكم وقال تعالى وما اتاكم الرسول
فخذوه وما نهاكم عنه فانتهوا وقال تعالى لقد كان لكم فى
رسول الله اسوة لمن كان يرجو الله واليوم الاخر وقال (حسنة)
تعالى فامنوا بالله ورسوله النبى الامى الذى يؤمن بالله
وكلماته واتبعوه لعلكم تهتدون
وقال تعالى اليوم اكملت لكم دينكم واتممت عليكم
نعمتى ورضيت لكم الاسلام دينا وعن
سيدنا ابى نجيح الصحابى فى موعظة النبى صلى الله عليه
وسلم من كان فى مجلسه من الصحابة فانه من
يعش منكم بعدى فسيرى اختلافا كثيرا فعليكم بسنتى
وسنة الخلفاء الراشدين المهديين تمسكوا بها
وعضوا عليها

بالنواجذ

بالنواجذ وإياكم ومحدثات الأمور فكل محدثة بدعة
وكل بدعة ضلالة ذكره القاضي عياض في الشفا وثبت
عن سيدنا عبد الله بن مسعود قال أيها الناس انكم
اصبحتم على الفطرة وانكم ستحدثون ويحدث لكم فاذا
رأيتم محدثة فعليكم بالأمر الأول ذكره في فتح الباري
وعن سيدنا ابي هريرة يقول سمعت رسول الله صلى الله
عليه وسلم يقول لا يؤمن احدكم حتى يكون هواه تبعا
لما جئت به ذكره النووي في الاربعين النووية وعن سيدنا
عبد الله بن مسعود ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ما من نبي
بعثه الله عز وجل في أمة قبلي الا كان له من أمته حواريون واصحاب
ياخذون بسنته ويقتدون بامره ثم انها
تخلف من بعدهم خلوف يقولون ما لا يفعلون ويفعلون
ما لا يؤمرون فمن جاهدهم بيده فهو مؤمن ومن جاهدهم
بلسانه فهو مؤمن ومن جاهدهم بقلبه فهو مؤمن وليس

[illegible] أخرج مسلم في صحيحه

[illegible] فيها

[illegible] والمسافر

[illegible] والصغير والكبير [illegible]

[illegible]

[illegible] وإياكم وما يبتدع

فإنه ما [illegible] الحكيم فإنه

[illegible] الشيطان [illegible] الضلالة [illegible] الحكيم وقد

[illegible] أخرج [illegible]

[illegible] القرآن

[illegible]

[illegible] البخاري

[illegible] الله

[illegible]

على

على المنبر يوم الجمعة وعلى القصص بعد الصبح والعصر

فقال اما انهما امثل بدعكم ولست بمجيبكم الى شيء

منهما لان النبي صلى الله عليه وسلم قال ما احدث قوم

بدعة الا رفع من السنة مثلها فتمسك بسنة خير

من احداث بدعة انتهى واذا كان هذا جواب هذا الصحابي

في أمر له اصل في السنة فما ظنك بما لا اصل له فيها فكيف

بما يشتمل على ما ينافيها ذكره في فتح الباري وفي صحيح

مسلم اخرج مروان المنبر في يوم عيد وبداء بالخطبة

قبل الصلاة فقام رجل فقال يا مروان خالفت السنة

اخرجت المنبر في يوم عيد ولم يكن يخرج به وبدأت

بالخطبة قبل الصلاة ولم يكن يبداء بها فقال ابو سعيد

اما هذا فقد قضى ما عليه سمعت النبي صلى الله عليه

وسلم يقول من رأى منكم منكرا فاستطاع ان يغيره

بيده فليغيره فان لم يستطع فبلسانه فان لم يستطع

فبقلبه وذلك اضعف الايمان انتهى قلت اذا نسب
رواته الى مخالفة السنة وجعل فعله منكرا وليس
في تقديم الخطبة على الصلاة كبير امر ولا خلل بالمقصود
منهما وكذا اليس في اخراج المنبر الا نوع الاستهان و
مع ذلك انكرته الصحابة ونسب فاعله الى مخالفة
السنة فيكون لورائ الصحابة ما قد حدث من هذه
الشركة الخبيثة مع ما عوينت واوذى فيها من
لم يدخل فيها من اهل الحق والعلماء فيا لله
للمسلمين من هذه المصيبة الموحشة التي لم يصب
الاسلام واهله بمثلها وقد قال صلى الله عليه
وسلم ان بني اسرائيل افترقوا على اثنين و
سبعين ملة وان امتي ستفترق على ثلاث وسبعين
ملة كلها في النار الا واحدة قالوا ومن هم يا رسول
الله قال هم الذين على ما انا عليه واصحابي ذكره القاضي

عياض

تامل عياض في الشفاء

عياض في الشفا قال ومن المعلوم ان النبي صلى الله
عليه وسلم واصحابه لم يكونوا على هذه الشركة المحدثة
ومن قال انهم تلبسوا بشيء منها فقد افترى عليهم
الفرية وليس بمقبول في ذلك فان اقوال الائمة
المطلعين على احوالهم العارفين بها الاخذين لها عن
الثقات الاثبات ترد عليه وقد فتح في جهله يعلم
ذلك كل من له علم ويعرفه كل عارف منصف قال سهل
ابن عبد الله التستري الامام الزاهد المشهور ما احدث
احد في العلم شيئا الا سئل يوم القيامة فان وافق السنة
سلم والا فلا ذكره في فتح الباري وقال محمد ابن و
ضاح كم من امر هو اليوم معروف عند كثير من الناس
كان منكرا عند من مضى وكم متحبب الى الله تعالى بما يبعده
منه وكل بدعة عليها زينة وبهجة

وقال إسحق أبو عبد الله آخر عمره بأبيات تنبيها على ضلال
هذه الأصناف الفرق الثنتين والسبعين المسلمين كما ذكره
في كتاب المباعدة وقال محمد بن مسلم بن دقير صاحب
بن عبد قتيبة قال يعقوب الإسلام حدثنا إبراهيم
ابن موسى بأجمل الثرى ذي شيمة ابن عبد الأعلى قال
ذرة من جبل الآخرة من الشيطان عليكم بالأمر
الأول وقال صلى الله عليه وسلم من أحيا سنة
من سنتي قد أميتت بعدي كان له من الأجر مثل
من عمل بها من غير أن ينقص من أجورهم شيئا و
من ابتدع بدعة ضلالة لا يرضاها الله ورسوله
كان عليه من الإثم مثل آثام من عمل بها لا
ينقص ذلك من أوزار الناس شيئا أخرجه
ابن ماجه والترمذي وقال هذا حديث حسن
والله أعلم

ما هو صحيح

8 Ramadan 1331
11 August 1913

قال المؤلف قد وافق الفراغ من تاليف هذه الرسالة
ليلة الخميس ثامن عشر شهر رمضان
سنة ١٣٣١ من هجرة من له العز و
الشرف صلى الله عليه وسلم
وعلى آله وصحبه
حرّر به
م